[47] * الأصل (باب الإخلاص) * الشرح قوله (باب الإخلاص) الإخلاص في العمل تطهيره عن ملاحظة غير وجه ا تعالى ورضاه حتى عن الرجاء بالثواب والخوف من العقاب فضلا عن الرياء والسمعة وحب الجاه وأمثال ذلك فان ذلك شرك خفى قل من نجا منه لخفاء طرقه، ولذلك قال (صلى ا عليه وآله) " دبيب الشرك في أمتي أخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء " وهو أعظم ساد للسالك عن الوصول إلى الحق والقرب منه قال ا تعالى * (فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " وإذا ارتفع ذلك سهل للسالك الوصول إليه، كما يرشد إليه ما روي " من أخلص أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قبله على لسانه ". * الأصل 1 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد ا بن مسكان، عن عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قول ا عز وجل: * (حنيفا مسلما) * قال: خالصا مخلصا ليس فيه شئ من عبادة الأوثان. * الشرح قوله (حنيفا مسلما) الحنيف المسلم المنقاد وهو المايل إلى الدين الحق وهو الدين الخالص، ولذلك فسره (عليه السلام) بقوله " خالصا مخلصا " عبادته عن ملاحضة غيره مطلقا، ثم وصفه على سبيل التأكيد بقوله " ليس فيه شئ من عبادة الاوثان أي الاوثان المعروفة أو الاعم منها فيشمل عبادة الشياطين في اغوائها وعبادة النفس في أهوائها، وقد نهى جل شأنه عن عبادتهما فقال * (ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان " وقال * (أفرأيت من أتخذ الهه هواه ". * الأصل 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا أيها الناس إنما هو ا والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات ف، وما كان من سيئات فللشيطان لعنه ا. * الشرح